

الإنسان والتكنولوجيا

لقد أصبحت كلمة التكنولوجيا على كل لسان ، الكل يهابها لما تأتي به من أساليب الفتك والدمار ، والكل يأمل فيها لما تأتي به من الخير والرفاه ، وقلّة هم أولئك الذين يُحاولون التوقف ليتفهموا ماهيتها ، وكيف يمكن تطويعها لخدمة المجتمع الإنساني ورفاهيته . فما هي التكنولوجيا ؟ وماذا تعني هذه الكلمة على وجه الدقة ؟

لقد درج الكثيرون على تعريف التكنولوجيا من خلال الترجمة الحرفية للكلمة والرجوع إلى أصولها اللاتينية ، وهكذا فإن التكنولوجيا ، حسب معاجم اللغة ، هي ذلك الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية . هذا التعريف يشوبه قدر من القصور ولا يوفر لنا التصور السليم لفهم ماهية التكنولوجيا .

لقد أصبح لكلمة التكنولوجيا مفهوم حديث أكثر شمولاً ، وطبقاً لهذا المفهوم فإن التكنولوجيا هي مجموع الوسائل التي يستخدمها الإنسان لبسط سلطته على البيئة المحيطة به لتطويع ما فيها من مواد وطاقة لخدمته ، وإشباع احتياجاته المتمثلة في الغذاء والكساء والتنقل ، ومجموع السبل التي توفر له حياة رغدة متحضرة آمنة . هذه الوسائل تشتمل على «معارف» و«أدوات» ومجموعة المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق إنجاز معين تشكل أسس أو قواعد التكنولوجيا ، وهي بطبيعتها متعددة ومتباينة .

والأدوات ، أيضاً ، تختلف كثيراً في درجة تعقيدها وتطورها ، فالمحراث والمجراف أداتان تكنولوجيتان ، والجرار وآلة الحصاد والدراس أيضاً أدوات تكنولوجية ، وبالمثل فمصنع إنتاج السماد أو مصنع تعليب الفواكه أو مصنع المبيدات الحشرية كل منها أداة تكنولوجية وإن تكن أشد تعقيداً بكثير .

وهكذا ، فإن الإنسان عندما يعمل على تحقيق إنجاز معين بهدف بسط سلطته على البيئة المحيطة به ، فإنه يستخدم مجموعة من المعارف والمهارات ، أي أسساً تكنولوجية ، ويستعين بمجموعة أدوات تكنولوجية ، ومن ثم تدخل جميعها في إطار واحد ، فيمكننا القول حينئذ بأنه يستخدم التكنولوجيا .

محمد السيد عبد السلام ، التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي ،

سلسلة عالم المعرفة ، العدد 50 ، 1982 ، ص . 65 وما بعدها (بتصرف) .

المجال الرئيسي الأول : مكوّن النصوص

1. لاحظ العنوان وبين علاقته بموضوع النص .
2. ما القضية المركزية التي يطرحها النص ؟
3. اشرح : «مجموعة المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق إنجاز معين تشكل أسس أو قواعد التكنولوجيا» .
4. في النص حقلان دلاليان : حقل الإنسان وحقل التكنولوجيا . استخرج من النص الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل ، واذكر العلاقة بينهما .
5. يؤكد النص تسخير التكنولوجيا لخدمة الإنسان . استخرج المشيرات الدالة على ذلك (ثلاثة مشيرات) .
6. أبرز الأساليب الحجائية المعتمدة في بناء النص وعرض مضمونه .
7. اكتب فقرة موجزة تتضمن مناقشة القضايا الواردة في النص مبدياً رأيك الشخصي في الموضوع .

المجال الرئيسي الثاني : مكوّن اللغة

1. استخرج من النص مصدراً خماسياً وبين وزنه وفعله .
2. كوّن جملة مفيدة تتضمن طباق الإيجاب .

المجال الرئيسي الثالث : مكوّن التعبير والإنشاء

ورد في النص : «لقد أصبحت كلمة التكنولوجيا على كل لسان ، الكل يهابها لما تأتي به من أساليب الفتك والدمار ، والكل يأمل فيها لما تأتي به من الخير والرفاه» .

توسع في هذه الفكرة ، مسترشداً بما تعرفته في مهارة توسيع فكرة .